

الأخوة الإيمانية وأثرها في المجتمع

بحث مقدم لاستكمال متطلبات مادة مناهج البحث العلمي

إعداد الطالبة :

هيلة عبدالكريم الجناح

الرقم الأكاديمي : ٣٧١١١٦٢

إشراف:

بريعة سليمان السعود

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُقَدِّمَةٌ

الحمد لله على إحسانه والشكر لله على امتنانه، الحمد لله الذي رزقنا حبه وحب رسوله ﷺ الذي يورث الألفة والمحبة بين قلوب عباده؛ فأصبحوا بنعمته إخوانا، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمد عبده ورسوله وعلى آله وصحبه أفضل الصلاة وأتم التسليم. وبعد:

الأخوة في الله مقصد عظيم وإشراقه إلهية سامية تسعى الشريعة لتحقيقها؛ ليتحقق مجدها المنشود قال تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾، ويتحقق الهدف الأسمى قوله ﷺ >>المؤمن أخو المؤمن<<^١، فهي النور الذي يسير بين أرواح المؤمنين.

أهمية وأهداف الموضوع:

- ١ - الأخوة الإيمانية تعمق محبة الله ﷻ وتوحيده ومحبه رسوله ﷺ.
- ٢ - الأخوة الإيمانية تقطع كل العصبية والمعتقدات الفاسدة.
- ٣ - الأخوة الإيمانية تعين بعد الله سبحانه على تحصين الأمة واجتماع كلمتها.
- ٤ - حاجة الكثير من الأمة إلى معرفة الأخوة الحقيقية ومفهومها الشرعي.

أسباب إختيار الموضوع :

- ١ - الأمة الإسلامية في الفترة الأخيرة تمر بحالة ضعف وشتات و مما يعيد لها مجدها إشاعة الأخوة بين الأفراد.

١ (صحيح مسلم، كتاب:النكاح، باب:تحريم الخطبة على خطبة أخيه حتى يأذن أو يترك، ١٤١٤، ٤/١٣٩).

- ٢- تغلغل الصفات القبيحة في بعض الأفراد من الحقد والغل والكبر والأنانية؛ والقضاء عليها بنشر مفهوم الأخوة .
- ٣- التطرق إلى بعض صور السلف الصالح ومواقفهم التي تبين أهمية الأخوة الإيمانية الصادقة .

تتبع الإجراءات في هذا البحث:

- ١- تعريف موضوع البحث لغة وإصطلاحاً؛ ليتضح المقصود.
- ٢- ذكر بعض أنواع الأخوة والاستشهاد عليها من القرآن الكريم.
- ٣- توضيح بعض من ثمرات الأخوة وأهميتها ونواقضها ووسائل تعميقها .
- ٤- دعمت البحث بشيء من صور الأخوة في حياة السلف
- ٥- الاستدلال بالقرآن الكريم مع ترقيم الآيات وبيان سورها.
- ٦- الاستدلال بأحاديث الرسول ﷺ، وتخريج الأحاديث من مصدرها الصحيح .
- ٧- ترجمة بعض الأعلام.
- ٨- اتبع البحث بالفهارس الفنية المتعرف عليها: فهرس الآيات، فهرس الأحاديث، فهرس المصادر، فهرس الموضوعات

خطة البحث:

- المقدمة
- التمهيد وفيه: معنى الأخوة وأنواعها.
- المبحث الأول: أهمية الأخوة.
- المبحث الثاني: وسائل تعميق الأخوة في الله.

- المبحث الثالث: فضائل الأخوة .
- المبحث الرابع: نواقض الأخوة .
- الخاتمة وفيها : أهم النتائج والتوصيات.
- المصادر والمراجع.

تمهيد

معنى الأخوة:

لغة: مصدر أخا وهو الأخ من النسب ، وقد يكون الصديق والصاحب بينهم أخوة: صلة القرابة بين الأخوة والأخوات أو بينهما أخوة الرضاع تربطني بهم أخوة صداقة: أي صلة تضامن وتواد ومحبة.^١

إصطلاحًا :

هي نعمة إلهية وقوة إيمانية تورث الشعور العميق بالعاطفة والمحبة والاحترام، مع كل من تربطه وإياه وأواصر العقيدة الإسلامية ووشائج الإيمان والتقوى، فهذا الشعور الأخوي الصادق يولد في نفس المسلم أصدق العواطف النبيلة في اتخاذ مواقف إيجابية من التعاون والإيثار والرحمة والعفو، وفي اتخاذ مواقف سلبية من الابتعاد عن كل ما يضر بالناس في أنفسهم وأموالهم وأعراضهم والمساس بكرامتهم.^٢

أنواع الأخوة:

تكررت كلمة "الأخوة" في القرآن الكريم وتشمل:

1- أخوة النسب

﴿ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ إِخْوَةٌ فَلِأُمَّهِ السُّدُسُ ﴾ [سورة النساء الآية: ١١]

الأخوة تعني هنا أخوة النسب، أخ من أمك وأبيك، أو أخ من أمك، أو أخ من أبيك.^٣

(١) انظر، مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر بن الرازي، مكتبة لبنان، لا يوجد رقم طبعة، (ص: ٣-٤)؛ معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية

بالقاهرة إبراهيم مصطفى / أحمد زيات وآخرون، مكتبة الشروق الدولية، ط: الرابعة، (ص: ٨)

(٢) انظر، تربية الأبناء في الإسلام، عبدالله ناصح علوان، دار السلام للطباعة والنشر-مصر، ط: الثامنة، (١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م)، (١/٣٥٨)؛ الأخوة الإسلامية، عبدالله ناصح علوان، دار السلام للطباعة والنشر-

مصر، ط: الأولى، (ص: ٤)

(٣) انظر، تيسر الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن السعدي، دار المدني بمكة، ط: الأولى، (١٣٠٧هـ/ ١٣٧٦م)، (١/٣١٩)

﴿ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ ﴾ [سورة النساء الآية: ١٢]

أي أخ من أم كما قرأها بعض السلف منهم سعد بن أبي وقاص (وله أخ أو أخت من الأم)^١

2- وأخوة الرضاعة:

كما في قوله تعالى: ﴿ وَأَخَوَاتُكُمْ مِّنَ الرِّضَاعَةِ ﴾. [سورة النساء الآية: ٢٣]

تبين هذه الآية تحريم المحارم بالنسب ويدخل النسب بالرضاعة أي الأخ أو الأخت من الرضاعة.^٢

3- أخوة الدين والعقيدة:

هي ميزان الأخوة الحقيقية؛ فإن أخوة النسب ربما تنقطع بمخالفة الدين، بينما أخوة الدين لا تنقطع وإن لم يكن هناك نسب.

قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوِيكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾. [سورة الحجرات الآية: ١٠]

الأخوة هنا تعني: الأخوة في الدين لا في النسب، وأخوة الدين أثبت من أخوة النسب.^٣

وقال تعالى في اليتامى: ﴿ وَإِن تَخَالَطُوهُمْ فَاخُونُكُمْ ﴾ [سورة البقرة الآية: ٢٢٠]

هذه الآية في شأن مخالطة اليتامى وتعني إن خلطتم طعامكم بطعامهم وشربكم بشربهم فلا بأس عليكم لأنهم إخوانكم في الدين.^٤

1) انظر، المصباح المنير في تهذيب تفسير ابن كثير، جماعة من العلماء، دار السلام للنشر والتوزيع، ط: الثانية، (١٤٢٣هـ) (ص: ٢٧٨)

2) انظر، المصباح المنير في تهذيب تفسير ابن كثير، جماعة من العلماء، (ص: ٢٨٤)؛ تيسر الكرم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن السعدي (١/٣٣٤)

3) انظر، الجامع لأحكام القرآن، لأبي عبد الله محمد القرطبي، دار الكتب المصرية-القاهرة، لا يوجد رقم طبعة، (١٣٦٦هـ/١٩٤٧م)، (١٦/٣٢٢)

4) انظر، المصباح المنير في تهذيب تفسير ابن كثير، جماعة من العلماء، (ص: ١٦٠)

المبحث الأول

أهمية الأخوة

الأخوة من أقوى دعائم بناء الأمم؛ فيها أقام رسول الله ﷺ دولة الإسلام، التي دان لها ممالك الأرض؛ ويرجع ذلك لرباط العقيدة والدين. الأمة الإسلامية بحاجة إلى قوة تربطها وتشد من أزرها خاصة في هذا الزمن الذي ساد فيه التفرق وضاع فيه المجد.

المطلب الأول: إقامة كيان الأمة الإسلامية .

المطلب الثاني: تمحيص العيوب في مرآتها.

المطلب الثالث: لشد الأزر وتقوية العزم.

المطلب الأول: إقامة كيان الأمة الإسلامية

بناء الأمة يحتاج إلى تضافر الجهود وهذا ينتج عن صفاء السرائر والاجتماع على قلب واحد فعند وضوح الهدف والمنهج تجتمع القلوب المؤمنة برباط إيماني متين، وهذا ما صنعه الرسول ﷺ حين أرسى دعائم الأمة، فجعل الصحابة على هدف واحد وهو التوحيد، فصارت ((لإله إلا الله)) هي العروة الوثقى.

بناء كيان الأمة يبدأ من لبنة ((الأخوة)) التي هي ثمرة التوحيد فالرابط العقدي الإيماني هو الرابط الوحيد الذي يمكن أن تتسع له جميع القلوب المؤمنة.^١

فالفرد هو نقطة البدء، وهو بواسطة الأسرة والعشيرة يُعدّ لبنة في كيان الأمة يعيد لها مجدها "الاجتماع بالإخوان قسمان: أحدهما اجتماع مؤانسة الطبع وشغل الوقت فهذا مضرتة أرحج من منفعتة وأقل مافيه أنه يفسد القلب ويضيع الوقت، والثاني الاجتماع بهم على التعاون على أسباب النجاة والتواصي بالحق والصبر فهذا من أعظم الغنيمة وأنفعها"^٢ في الحديث عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال: >> المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً << وشبك أصابعه.^٣

في الحديث حث صريح على تعظيم حقوق المسلمين بعضهم على بعض، وحثهم على التراحم والملاطفة والتعاقد في غير إثم ولا مكروه.^٤

وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: "إنه ليمر بخاطري الرجل من إخواني وأنا في الليل فأقوم لأدعو الله وأقول: ما أطولها من ليلة، فإذا أصبحت بادرته فالتزمته"^٥

(١) انظر، الأخوة أيها الأخوة، محمد حسين يعقوب، توزيع المكتبة الإسلامية - القاهرة، (ص: ١٦، ١٥)

(٢) الفوائد، ابن القيم، ت: عصام الدين الصياطي، دار الحديث القاهرة، ط: الثانية، (١٤١٥-١٩٩٤م)، (ص: ٥١)

(٣) صحيح البخاري، كتاب: الصلاة، باب: تشبيك الأصابع في المسجد وغيره، ٤٨١، (١٠٣/١)؛ صحيح مسلم، كتاب: البر والصلة والآداب، باب: تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم، ٢٥٨٥، (٢٠/٨)

(٤) انظر، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر العسقلاني، دار المعرفة - بيروت، (١٣٧٩هـ)، (٣٠١/١)

(٥) الأخوة أيها الأخوة، محمد حسين يعقوب، (ص: ١٨) .

المطلب الثاني: تمحيص العيوب في مرآتها

الأخوة مرآة يرى فيها المؤمن عيوبه، فالكلمة الواحدة من أخ ناصح أمين تبني قواعد للأخوة الإيمانية، النصيحة شعار المحبة، وهي واجب شرعي الذي حث به الرسول ﷺ في الحديث عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: <<حق المسلم على المسلم ست.>> قيل: ما هن يارسول الله؟ قال: <<إذا لقيته فسلم عليه، وإذا دعاك فأجبه، وإذا وإذا استنصحك فانصح له...>>^١

أي إذا طلب النصيحة فعليك أن تنصحه ولا تغشه ولا تمسك عن بيان النصيحة^٢ وذكر الله ﷻ طريقة الأنبياء في الدعوة أنها قامت على النصيحة، نوح عليه السلام يقول لقومه في قوله تعالى: ﴿أَبْلُغْكُمْ رِسَالَتِ رَبِّي وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ﴾ [الأعراف الآية: ٦٢] بين لهم عليه السلام وظيفته وهي بيان التوحيد وأوامره ونواهيه، على وجه النصيحة الشفقة عليكم^٣ النصيحة المؤثرة مبنية على الإخلاص، اللين، الإسرار بها فهي تفتح طريقها إلى النفس مباشرة؛ مما يؤثر في تغير سلوك الفرد وإكتسابه صفةً وخلقاً نبيلاً.^٤ مما يشتمت الأخوة هو ما يكون من النصيحة أمام الإخوان أو المجتمع يقول الشافعي -رحمه الله-: " من وعظ أخاه سرّاً فقد رحمه وزانه ومن وعظ أخاه علانية فقد فضحه وشانه"^٥ فالإنسان بطبعه يكره التشهير ويعتبر النصيحة أمام الناس نوع من التحقير، وبذلك يعرض عن الحق مهما حصل، والشخص الناصح لا بد أن يضع مقدمة للنصح حتى لا يفاجئ المنصوح بعيبه وزلته فيقع مالا يحمد عقباه من ردة الفعل.

^١ صحيح مسلم، كتاب: السلام، باب: من حق المسلم للمسلم رد السلام، ٢١٦٢، (٣/٧)

^٢ انظر، رياض الصالحين، محمد بن صالح العثيمين، دار الوطن، ط: الأولى، (١٤١٦هـ)، (٧٢١/٤)

^٣ انظر، تفسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبدالرحمن السعدي، دار المدني-جدة، ط: الأولى، (١٤٢٠-٢٠٠٠)، (١٢٣/٢).

^٤ انظر، في رحاب الأخوة، عائض القرني، دار ابن الخزم-بيروت، ط: الأولى، (١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م)، (ص: ٧٨، ٧٩)

^٥ إحياء علوم الدين، أبي أحمد الغزالي، دار المعرفة-بيروت، (١٨٢/٢)

المطلب الثالث: لشد الأزر وتقوية العزم

تعددت معاني العزم في اللغة ومنها^١ :

عزم على أمر: أي أراد فعله وقطع عليه، ومنها: الصبر والجد، توطين النفس على الفعل.

والعزيمة هي الحاجة التي عزمتمت على فعلها.

في الإصطلاح^٢: "إمضاء الرأي، وعدم التردد بعد تبين السداد"، وهي ماؤكدت رأيك

وعزمك عليه، ووفيت بعهد الله فيه"

العزم المحمود يكون في الدين و تزكية النفس وصلاح الأمة، ومن السبل التي تعين على تقوية

العزيمة لفعل الطاعات والتذكير بها واجتناب المنكرات هي صحبة صالحة ذات هممة عالية

مترابطة برباط الأخوة الإيمانية،^٣

ومن صور تقوية العزيمة للسلف الصالح: "كان عبد الله بن رواحة إذا لقي الرجل من أصحاب

رسول الله ﷺ يقول: تعال نؤمن ساعة"^٤

يدعو صاحبه لطاعة الله ﷻ ويأخذه إلى مجلس علم أو حلقة قرآن أو يتنافس معه في

الصيام والقيام وتلاوة القرآن.

وينبغي أن يتعاهد المتأخيان على التحكيم بشرع الله وعلى التعاون على الطاعات والتناصح

في الله، وسؤال الله ﷻ أن يرزقهما الأخوة الصالحة فهي سبيل للمنافسة وعلو الهمة .

(١) انظر، مختار الصحاح، محمد الرازي، (ص: ١٨١)؛ لسان العرب، لابن منظور الأنصاري، دار صادر-بيروت، ط: الثالثة، (١٤١٤هـ)، (٣٩٩/١٢).

(٢) تفسير التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور، الدار التونسية للنشر، لا يوجد رقم طبعة، (٤/١٩٠)؛ النهاية في غريب الحديث والأثر، محمد الدين ابن الأثر، ت: طاهر أحمد الزاوي-محمود محمد النطناحي، المكتبة العلمية-بيروت، لا يوجد رقم طبعة، (١٣٩٩هـ/١٩٧٩م)، (٢٣١/٣).

(٣) انظر، الأخوة أيها الأخوة، محمد حسين يعقوب، (ص: ٤١-٤٢)

(٤) الترغيب والترهيب، عبد العظيم المنذري، ت: محمد الألباني-مشهور آل سلمان، مكتبة المعارف، ط: الأولى، (١٤٢٤هـ)، (٩٥/٣)

المبحث الثاني : وسائل تعميق الأخوة في الله

الإسلام وضع وسائل عملية وإيجابية في توثيق عرى المحبة، وتعميق روح الأخوة إذا تحلى بها الناس زادتهم أخوتهم توثيقًا وتمتينا.

المطلب الأول: حسن الظن وقبول الظاهر.

المطلب الثاني: غض الطرف وعدم الاستقصاء.

المطلب الثالث: إنهاء الجدل والمرء .

المطلب الأول: حسن الظن وقبول الظاهر

حسن الظن شعور يسكن في قلب العبد إما يكون لله ﷻ الذي يتلخص برضى العبد بما أعطاه الله ﷻ والتوكل عليه، أو يكون حسن ظن العبد للعبد فهو شعور بالطمأنينة والراحة النفسية التي تربط القلوب وتآلف بينها وتورث المحبة.

في الحديث عن أبي هريرة رضي الله عنه قال عن الرسول ﷺ قال: >> إياكم والظن؛ فإن الظن أكذب الحديث، ولا تحسسوا، ولا تحسسوا، ولا تحاسدوا، ولا تدابروا، ولا تباغضوا، وكونوا عباد الله إخواناً <<^١

قوله: (إياكم والظن) أي: احذروا من سوء الظن والتهمة التي تقع في القلب بلا دليل، وليس المراد ترك العمل بالظن الذي تناط به الأحكام.

(أكذب الحديث) أي: حديث النفس لأنه يكون بإلقاء الشيطان في نفس الإنسان.^٢

ولا تعد المجتمعات نقية زكية خالية من الشوائب، وسوء الظن مجمر في النفوس حتى يحسن ويرتفع شؤمه ودرنه؛ لأنه الداء العضال الذي حذر الشرع منه، قال تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ﴾ [الحجرات آية: ١٢]^٣

نهى سبحانه عن كثير من الظن السوء بالمؤمنين ﴿أَجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ﴾ ولم يقل: الظن كله، أذن للمؤمن أن يظن بعضهم ببعض خيراً. ﴿إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ﴾ كالظن الخالي من الحقيقة و القرينة، ويأثم بفعله ما نهى الله عنه وهذه الآية تقيم سياجاً حول حرمت الأشخاص وكرماهم.^٤

^١ (صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب ما ينهى عن التحاسد والتدابير)، (٦٠٦٤).

^٢ (انظر، شرح رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، محمد صالح العثيمين، (٧٠٣/٤).

^٣ انظر، رسالة ماجستير بعنوان روابط الأخوة الإسلامية، صادق بن محمد البيضاوي، ط: الثانية (ص: ١٠٩).

^٤ انظر، تيسير الكرم الرحمن في تفسير المنان، عبدالرحمن السعدي، (٧٣/٥-٧٤).

من صور المشرقة في حياة السلف وتخلقهم بحسن الظن "الإمام الشافعي-رحمه الله - قد دخل عليه تلميذه الربيع بن سليمان^١ في مرض موته فقال: قوى الله ضعفك يا إمام فقال الشافعي-رحمه الله-: انظر ماذا تقول! لو قوى الله ضعفي لقتلني.(يعني لو زاد علي ضعفي أموت) قال الربيع: والله ما قصدت يا إمام، قال: والله لو شتمتني لعلمت أنك لم تقصد.^٢ حسن الظن علامة على كمال الإيمان في قلب المتحلي به، وحصن منيع يحمي المجتمع من انتهاك حقوق الناس وأعراضهم وفيه إغلاق باب الفتنة والشر على الشيطان .

المطلب الثاني: غض الطرف وعدم الاستقصاء

المقصود بغض الطرف لغةً: "خفضه استحياءً"، غض طرفه عن فلان: "احتمل المكروه منه ولم يأخذ بفعله"^٣ والمقصود أن تغض طرفك عن عيوب أخوك مهما بلغ رتبة الصلاح والتقوى، فلا يخرج من كونه بشرًا يخطئ ويصيب، ويتعثر ويستقيم، والكمال المطلق لله وحده.^٤ عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: >> كل ابن آدم خطاء ، وخير الخطائين التوابون <<^٥ "قوله(خطاء) بالتشديد أي كثير الخطأ والمراد بالخطأ المعصية عمدًا أو مطلقًا ، وقوله(التوابون) أي غير المصرين فإن الإصرار على الصغيرة يجعلها كبيرة فكيف على الكبيرة"^٦.

^١ (الربيع بن سليمان بن عبد الجبار المرادي، صاحب الإمام الشافعي، اشتهر في كتب التراجم.

^٢ (آداب الشافعي ومناقبه، ابن أبي حاتم الرازي، ت: عبد الغني عبد الخالق، دار الكتب العلمية-بيروت، (١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م)، ط: الأولى (ص: ٢٠٩)

^٣ (معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة إبراهيم مصطفى/ أحمد زيات وآخرون، (ص: ٦٥٤)

^٤ (انظر، الأخوة أيها الأخوة ، محمد حسين يعقوب، (ص٦٨ - ٦٥)؛ الأخوة الإسلامية، عبدالله علوان، (ص٢٧)

^٥ (سنن ابن ماجه، كتاب الزهد، باب التوبة، (٤٢٥١)، (٥/٦٤٠)

^٦ (حاشية السندي على سنن ابن ماجه، ابن ماجه- السندي، ت: العطار، دار الفكر، ط: الثانية، (١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م)، (ص: ٩٠٠)

من الوسائل المعينة على غض الطرف والعفو: استشعار الأجر والثواب من عند الله، تعويد النفس وتدريبها على خلق الصبر، رحمة المخطئ والشفقة عليه، يقدم الفرد مصلحة الاجتماع والألفة على الانتقام للنفس.

من الصور المشرفة للسلف الصالح من تخلق بالإغضاء "كان بعض من السلف إذا ذهب إلى درس شيخه يخرج صدقة، ويقول: اللهم استر عيب معلمي عني ولا تذهب بركة علمه عني" فكانت نيته خالصة صادقة بعدم تتبع العورات^١ مجاهدة النفس وتزنيها بهذا الخلق دليل على سمو النفس وارتفاع مكانتها ويكسب صاحبه سعة الصدر وراحة البال ودوام المودة والعشرة.

المطلب الثالث: إنهاء الجدل والمرء

الجدال: "المبالغة في الخصومة والمناظرة"^٢ والمرء: "طعنٌ في كلام الغير؛ بإظهار خلل فيه، من غير أن يرتبط به غرضٌ سوى تحقير الغير"^٣

المرء مذموم ولا يكون إلا إعتراضاً، بخلاف الجدل فإنه قد يكون محموداً أو مذمومًا، فالجدال المحمود له آداب^٤ ينبغي التحلي بها لتغريس الأخوة الإيمانية وعدم انقطاعها.

فالأخوة التي يدخل فيها ممارسة وجدال يكثر فيها الحسد والحقد وينقطع الجبل الأخوي، وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: >> ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه إلا أوتوا

^١ (الأخوة أيها الأخوة، محمد حسين يعقوب، (ص ٦٨)

^٢ (زاد المسير في علم التنسير، جمال الدين الجوزي، دار الكتاب العربي-بيروت، ط: الأولى، (١٤٢٢هـ)، (٤/٩٩)

^٣ (التعاريف، علي بن محمد الجرجاني، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، ط: الأولى، (١٤٠٣هـ/١٩٨٣م)، (ص: ٢٦٦)

^٤ (النية الصالحة في نصره الحق، وترك الرياء والسمعة، التحلي بالأخلاق العالية من القول المهدب، واحترام الآخرين وعدم لمزهم أو الاستهزاء بهم. عدم الطعن في أدلة الخصم، والامتناع عن المجادلة إذا كانت تؤدي إلى فساد [انظر، الجدل والمراد، محمد المنجد، زاد للنشر-الخبر، (١٤٣٠هـ)، (ص: ٢٦-٢٧).]

الجدل >> ثم قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية ﴿مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾^١ [الزخرف آية: ٥٨]. الجدل يقصد به الخصام الباطل المؤدي إلى مرء والوقوع في شك ولا يرجع إلى علم ويكون سبب للضلال والوقوع بالكفر. ويمكن تجنبه بترك الكذب حتى في المزاح، وترك المرء إن كان صادقاً.^٢

من آثار الجدل والمرء على الفرد والمجتمع :

- ١- يقود صاحبه إلى الكذب.
- ٢- ينشر العداوة والبغضاء، ويورث الشقاق بين أفراد المجتمع.
- ٣- يفسد القلوب ويرقق الورع في النطق والعمل.
- ٤- الاستمرار فيه يؤدي إلى التماذي في الباطل، والتمسك بالخطأ.^٣

ومهما حاول الشيطان في زرع العداوة والبغضاء في القلوب إلا إن الأخوة الإيمانية العميقة يمكن أن تحل محل العداوة والبغضاء والتنافس غير الشريف، وتعزز مبادئ التغاضي وتجعل المجتمع صفًا واحدًا متماسكًا يصعب خرقه.

(١) سنن ابن ماجه، المقدمة، اجتناب البدع والجدل، ٤٨، (٧٦/١)

(٢) انظر، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، الملا علي القاري، دار الفكر بيروت-لبنان، ط: الأولى، (١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م)، (ص: ٢٦٦)

(٣) انظر، كفوا عن الجدل، محمد سلامة الغنيمي، صيد الفوائد، <http://www.saaid.net/aldawah/> ٥١١.htm

المبحث الثالث: فضائل الأخوة في الله

الأخوة في الله ملازمة الإيمان مقرونة مع التقوى فقد جعل الله لها من الكرامة والفضل وعلو المنزلة والأجر وهي لا تقوم على تبادل المنافع المادية أو المصالح الشخصية مما يدفع أبناء الإسلام إلى التحقق بها والحرص عليها، ومعرفة ثمرة الشيء تعين على محاولة الوصول إليها والحصول عليها، ومن فضائل الأخوة في الله :

الأخوة في الله طريق لمحبة الله ﷻ :

محبة الله غاية كل مؤمن، في الحديث القدسي، عن معاذ عن رسول الله ﷺ، يَأْثُرُ عَنِ اللَّهِ ﷻ، قَالَ: <<وَجِبَتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَحَابُونَ فِيَّ، وَيَتَجَالَسُونَ فِيَّ، وَيَتَبَاذَلُونَ فِيَّ>>^١ وإذا أحب الله عبداً من عباده وفقه وهداه وسخر له جوارحه لطاعته، فلا يسمع إلا الخير ولا يرى إلا المباح، ولا تمتد يده إلا إلى الخير، ولا تسعى رجلاه إلا إلى الطاعة، وإذا أحب الله عبداً لا يلقه في النار.^٢

يقي صاحبه من حر يوم القيامة:

يوم القيامة في الزحام الشديد، والشمس فوق الرؤوس، وجهنم بالموقف محيطه، وليس للإنسان مكان يرتاح فيه إلا موضع قدميه، وقد دنت الشمس من رؤوس الخلائق، والسعيد من أظله الله بظله.

في الحديث عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: <<سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله>> وذكر منهم: <<ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه، وتفرقا عليه>>^٣ من الذين خصهم بالحديث ((رجلان تحابا تحابا في الله)) بينهم محبة في الله، لا لمال ولا لمنصب ولا لنسب، رآه قائماً بطاعة الله، ومتجنباً لمحارم الله، فأحبه من أجل ذلك.^٤

^١ (مسند أحمد، مسند الأنصار، حديث معاذ بن جبل، ٢٢١٣١، ٤٤٥/٣٦)

^٢ (انظر، شرح رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، محمد العثيمين، ٢٢/٨)

^٣ (صحيح البخاري، كتاب الأذان، باب من جلس في المجلس ينتظر الصلاة، ٦٦٠، ١٣٣/١)

^٤ (انظر، شرح رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، محمد العثيمين، ٣٠٦/٥)

المتحابون في الله في مكان يغطهم عليه من هم في أفضل المنازل: النبيون والشهداء .

يوم القيامة حين تقترب النار، وتتغيظ على الكافرين والعاصين فيفزع الناس إلا المتحابين في الله فقد أمنهم الله وعن أبي مالك رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: >> لقد علمت أقوامًا ما هم بأنبياء ولا شهداء، يغطهم الأنبياء والشهداء بمكانهم من الله <<^١ تحابوا في الله لما أوقع الله في قلوبهم المحبة الخالصة لله وَعَلَيْكُمْ وأكرمهم بهذه المنزلة، وجوهم نور على منابر من نور، لا يخافون إذا خاف الناس يوم الفرع الأكبر.^٢

يتذوق حلاوة الإيمان فيحيا حياة السعداء

حلاوة الإيمان تفوق كل الحلاوة، حلاوة يجدها الإنسان في قلبه، وانشرح في صدره، ورغبة في الخير .

عن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: >> ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان: أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وأن يحب المرء لا يحبه إلا الله، وأن يكره أن يعود في الكفر كما يكره أن يقذف في النار <<^٣

من جاء بهذه الخصال فقد نال حلاوة الإيمان وهي التي تتمثل في لذة القلب بالطاعة، وقوة التحمل، والأنس بالله وَعَلَيْكُمْ، والثقة بموعوده، فيكون العبد معظمًا لشعائر الله فيحل ما أحل، ويحرم ما حرم، وإن خالف هواه ورغباته.^٤

^١ (مسند أحمد، مسند الأنصار، حديث أبي مالك الأشعري، ٢٢٨٩٧، ٥٣٢/٣٧)

^٢ (شعب الإيمان، أبو بكر البيهقي، مكتبة الرشد-الهند، ط: الأولى، (١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م)، (٢٩٨٩/٦)

^٣ (صحيح البخاري، كتاب الإيمان، باب حلاوة الإيمان، ١٦، (١٢/١)

^٤ (انظر، شرح رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، محمد بن صالح العثيمين، دار الوطن-الرياض، ط: الأولى، ١٤١٦ هـ، (ص: ٣٠٢/٥)؛ المنهل الحديث في شرح الحديث، موسى شاهين، دار المدار الإسلامي، ط: الأولى (٢٠٠٢ م)، (ص: ١٦)

يحشر المحب مع من أحب

عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله متى الساعة؟ قال: <<وما أعددت للساعة>> قال: حب الله ورسوله.

قال: <<فإنك مع من أحببت>> ^١

من أوثق عرى الإيمان وعلاماته: أن يحب الرجل أخاه، لا يحبه لدنيا ولا مال ولا جاه؛ إنما يحبه لله وعجل. قال ابن حجر - رحمه الله ^٢ - " قوله: (إنك مع من أحببت أي: ملحق بهم حتى تكون من زميرهم) ^٣ .

^١ (صحيح مسلم، كتاب: البر والصلة والآداب، باب المرء مع من أحب، ٢٦٣٩، (٤٢/٨))

^٢ ابن حجر العسقلاني هو شهاب الدين أبو الفضل، علم الحيث والفقة، من أشهر كتبه فتح الباري

^٣ (فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر العسقلاني، دار المعرفة - بيروت، (١٣٧٩هـ)، (٥٥٥/١٠))

المبحث الرابع: نواقض الأخوة

بعض الأمور والصفات التي تناقض آداب الأخوة وتفرق صفوفها المستوية وتشب النزاع بين الأخوة ولا تجتمع مع المحبة الصادقة. وقد حاربها الإسلام ونهى عنها وحذر منها الرسول ﷺ . والمقصود من نواقض الأخوة: هي الخطة الفاسدة التي تكون على غير الوجهة الشرعية، فيكون اللقاء بين الأخوة كأنه جراحات يجرى كل منهم الآخر ويؤذيه. وقد يظن البعض أنها تافهة الخطر إلا أن عواقبها تصدع القلوب وتجفف عواطف الود والتآلف منها:

المبحث الأول: الغيبة.

المبحث الثاني: القطيعة والتحامل القلبي.

المبحث الثالث: معرفة الحقوق ونسيان الواجبات (الأنانية والأثرة)

المطلب الأول: الغيبة.

الغيبة تخلق الخلافات والصراعات والعداوات، وتدمر وحدة المجتمع وتماسكه وتلاحمه، وتسقط القيم والأخلاق السامية، وتساهم في نشر المنكرات والعيوب .
الغيبة هي ذكرك أخاك بما يكره في حال غيبته ولو كان الأمر فيه، فالذي يمارس الغيبة يصنع عدواناً ضد الآخرين وإسقاط لسمعتهم، والمس بكرامتهم، والإنقاص من شأنهم، ويغذي في قلبه الأحقاد والشحناء والحقد .

والغيبة فيها ثلاث جنبات من الظلم: ظلم لله عز وجل، حيث يتجاوز المغتاب حدود الله وأحكامه. وظلم للنفس، فالمغتاب يعرض نفسه لأشد العقوبات الأخروية. وظلم للنفس؛ ففيها إساءة كبيرة للآخرين .^١

نهى سبحانه في كتابه عن الغيبة في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَغْتَاب بَعْضُكُمْ بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ﴾ [سورة الحجرات آية: ١٢]

مثل الله - سبحانه وتعالى - الغيبة بأكل الميتة، لأن الميت لا يعلم بأكل لحمه كما أن الحي لا يعلم بغيته من اغتابه.^٢ و"إن ضرب الله هذا المثل للغيبة؛ لأن أكل لحم الميت حرام مستقذر، وكذلك الغيبة حرام في الدين وقبيح في النفوس"^٣

عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: قلت للنبي صلى الله عليه وسلم: حسبك من صفة كذا وكذا. قال غير مسدد: تعني قصيرة. فقال: <<لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته >>. قالت: وحكيت له إنساناً، فقال: <<ما أحب أني حكيت إنساناً وأن لي كذا وكذا>>^٤
قوله <<لو مزجت بماء البحر لمزجته >> أي: أعمالك لو خلطت بماء البحر لغلبته وغيرته.
وقوله <<ما أحب أني حكيت إنساناً >> أي: فعلت مثل فعله أو قلت مثل قوله،

^١ (انظر، الغيبة وباء اجتماعي مدمر، عبدالله الغريفي، (١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م) ط: الأولى، (ص: ٧-١٠)

^٢ انظر، الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، (١٦/٣٣٥)

^٣ (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، السعدي، (٥/٧٤)

^٤ (سنن أبي داود، أول كتب الأدب، باب: في الغيبة، ٤٨٧٥، (٥/١٢٣)

ومن الغيبة المحرمة المحاكاه بأن يمشي متعارجًا أو مطاطيًا رأسه، وغير ذلك من الهيئات. ^١
فالواجب على المؤمن أن يعود نفسه على حفظ لسانه والصمت في المواقف التي قد توقعه
في الغيبة، ويتذكر آثارها الخطيرة المدمرة في الدنيا والآخرة.

المطلب الثاني: القطيعة والتحامل القلبي

الأصل في علاقة المسلم مع أخيه المسلم العفو والتسامح ومهما دام هذا العفو والتسامح
قائم بينهم فالجزاء من جنس العمل فإن الله وَعَلَّمَكَ سيعفو عنه، ولا بد من تخطي الأخطاء
والهفوات ولا يبقى لها أثرًا في قلبه حتى لا تخترق جدار الروابط المتينة ويصبح التواصل بينهم
باهت يفقد المحبة و الأخوة الصادقة.

حث الله وَعَلَّمَكَ في كتابه عن العفو في قوله تعالى ﴿فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ۗ﴾
[سورة الشورى آية: ٤٠]

فإن مرتبة الفضل تكون في: العفو والإصلاح عن المسيء، ويجازيه الله وَعَلَّمَكَ أجرًا عظيمًا. ^٢
والتخلص من التحامل القلبي يكون بالتحلي بعدة صفات منها: الوفاء، فإذا هجر أخوك
أو أساء إليك فلا تنسَ سابق إحسانه.

قال الإمام الشافعي -رحمه الله- "احفظ وداد من عاملك لحظة، ولا تنسَ جميل من أفادك" ^٣
الوفاء ثابت على الحب يدوم حتى بعد الممات، بل إنه لا يموت معهم ، يوم البعث يقوم محبًا
لأخيه ولا ينسَ أخاه بل يشفع له عند ربه. فلا تنقض هذه الرابطة قبل أن الممات فيحبط
العمل ويضيع السعي. ^٤

(١) انظر، فيض التقدير شرح الجامع الصغير، عبد الرؤف المناوي، دار المعرفة-بيروت، (١٣٩١هـ/١٩٧٢م)، ط: الثانية، (٥٢٤/٥)

(٢) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، السعدي، (٤٣٠/٤)

(٣) حفظ الود، خالد بن عبدالرحمن الشايع، ٤/١٢/١٤٣٣هـ، الألوكة، <http://www.alukah.net/sharia/>، ٤٥٤٨٤/٠

(٤) انظر، الأخوة أيها الأخوة. محمد حسين يعقوب (ص: ٢١٤-٢١٦)

المطلب الثالث: معرفة الحقوق ونسيان الواجبات (الأنانية والأثرة)

إن من حق المسلم على أخيه أن يعينه ولا يخذله فالخذلان أمر تنكره الشريعة؛ وحتى لا تنتشر الأنانية وإيثار المصلحة الخاصة على مشاركة الغير آلامهم وآمالهم، فيكثر الخروج من المسؤولية بين المسلمين وتنقطع عرى الأخوة.^١

كثير من الأخوة يتصف بالأثرة، فيكون يعرف ماله جيداً، وينسى ويتغافل عن حقوق أخيه، والواجبات التي عليه تجاه الآخرين.^٢

والمقصود بالأنانية: هي حب الإنسان نفسه وعشقه للسيطرة والتملك و الاعتقاده أن المصلحة الشخصية الردية هي الدافع الملائم لكل العمل الواعي.

الأنانية تشمل عدة أشياء سيئة منها: الاتكالية (التواكل)، والاعتماد على الغير، وإراحة النفس، والصعود على أكتاف الآخرين.^٣

الشخص الأناني يتحسر عند فوات شيء من الدنيا، ويزين له هواه ما يريد، ويصنع لنفسه طريق حرمان وخذلان، بعكس الشخص المتعاون يفكر في الآخرين، ويفعل ذلك في سبيل نيل الأجر الذي يعود على نفسه.

ويعالج الأنانية بأن يعود نفسه على حب التعاون والإيثار والأعمال الجماعية واحترام الآخرين وتقدير آرائهم، والقُدوة الحسنة

(١) انظر، المولاة والمعاداة في الشريعة الإسلامية، محماس بن عبدالله الجلعود، الرياض، (١٤٠٧هـ/١٩٨٧م)، ط: الأولى، (٢/٩٣٧).

(٢) الأخوة أيها الأخوة، محمد حسين يعقوب، (ص: ٢٢٠).

(٣) قالوا عن الأنانية (الأثرة)، مركز جنات للمقالات، ٦/٤/١٤٣٣هـ، موقع الألوكة، <http://www.alukah.net/culture/>

٦z٤zNkIm٤/#ixzz٣٨٨٢٨/٠

من نماذج السلف في الإيثار : " روى أن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه بعث بثمانين ألف درهم إلى عائشة-رضي الله عنها- وكانت صائمة، وعليها ثوب خلق (أي قديم)، فوزعت هذا المال من ساعتها على الفقراء والمساكين ولم تبق منه شيئاً، فقال لها خادمتها: يا أم المؤمنين ما استطعت أن تشتري لنا لحمًا بدرهم تفطرين عليه، فقالت: يا بنيه لو ذكرتني لفعلت." ^١ فأثرت غيرها ونسيت نفسها في سبيل إسعاد أبناء مجتمعها المسلم .

^١ سير أعلام النبلاء، محمد بن أحمد الذهبي، ت: مجموعة من المحققين بإشراف شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، (١٤٠٥هـ/١٩٨٥م)، ط: الثالثة، (١/١٨٧).

الخاتمة

بعد الحديث عن الأخوة الإيمانية وبيان أهميتها، ثم الوسائل التي تعمق هذه الأخوة وما يناقض الأخوة الصادقة السليمة، توصلت إلى ما يلي من النتائج:

- ١- الإسلام يعتز بالأخوة في الله اعتزازًا كبيرًا، حتى يعد الأخوة عبادة يؤجر عليها.
 - ٢- حاجتنا إلى ترسيخ الأخوة الإيمانية فالمجتمعات الإسلامية مليئة بالشوائب المختلفة وعلاجها بالأخوة الإيمانية الصادقة، متى وجدت ظهر النفع في الأمة .
 - ٣- للأخوة الإيمانية آثار كثيرة تكشف عن أهمية إقامة الإخاء الإيماني الذي دعانا إليه القرآن الكريم والسنة النبوية.
 - ٤- من ثمرات الأخوة الإيمانية صفاء السريرة ونقاء القلب، وإتقان العمل، والخوف من الله وَعَلَىٰ.
 - ٥- الأخوة الإيمانية تحث على الإعانة و الإحسان، وبذلك يكون التأييد من الله وملائكته.
- أهم التوصيات لقارئ هذا البحث: ١- نشر مفهوم الأخوة الإيمانية الصحيح والتخلق بالأخلاق السامية. ٢- الإخلاص في معاملة الأخوة واحتساب الأجر، وتكون محبته لأخيه لله وَعَلَىٰ. ٣- يجب التخلق بالأخلاق الإسلامية السامية ونشرها، لنجاح التعامل بين الأخوة والمجتمعات بأكملها .

ختامًا: ما كان في هذا البحث من صواب فمن الله وحده، وما كان فيه من خطأ فمن نفسي والشيطان.

وصلى الله وسلم على هادي البشرية، نبينا محمد ﷺ وعلى آله وصحبه خير البرية.

فهرس الآيات

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿وَأِنْ تَخَالَطُوا فَخَوْنَكُمْ﴾	[سورة البقرة ٢٢٠]	٦
﴿فَأَنَّكَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأَمِّهِ السُّدُسُ﴾	[سورة النساء آية: ١١]	٥
﴿وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ﴾	[سورة النساء آية: ١٢]	٦
﴿وَأَخَوَاتِكُمْ مِنَ الرَّضَعَةِ﴾	[سورة النساء آية: ٢٣]	٦
﴿أَبْلَغَكُمْ رِسَالَتِ رَبِّي وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ﴾	[سورة الأعراف آية: ٦٢]	٩
﴿فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ﴾	[سورة الشورى آية: ٤٠]	٢١
﴿مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْهَمَقَوْمٍ خَصِمُونَ﴾	[سورة الزخرف آية: ٥٨]	١٥
﴿تُدْمِرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا﴾	[سورة الأحقاف آية: ٢٥]	٢٢
﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾	[سورة الحجرات آية: ١٠]	٦ ، ٢
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِتْمَانٌ﴾	[سورة الحجرات آية: ١٢]	١٢
﴿وَلَا يَغْتَابَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا أَيُّبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ﴾	[سورة الحجرات آية: ١٢]	٢٠

فهرس الأحاديث

رقم الصفحة	الراوي	طرف الحديث
٨	أبي موسى الأشعري رضي الله عنه	>> المؤمن للمؤمن كالبنيان يشدد..
١٢	أبي هريرة رضي الله عنه	>> إياكم والظن؛ فإن الظن أكذب الحديث..
١٧	أنس بن مالك رضي الله عنه	>> ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان...
٩	أبي هريرة رضي الله عنه	>> حق المسلم على المسلم ست...
١٨	أبي هريرة رضي الله عنه	>> سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل...
١٣	أنس بن مالك رضي الله عنه	>> كل ابن آدم خطاء ، وخير
٢٠	عائشة -رضي الله عنها-	>> لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته
١٧	أبي مالك رضي الله عنه	>> لقد علمت أقوامًا ما هم بأنبياء ولا شهداء...
١٤	أبي أمامة رضي الله عنه	>> ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه إلا أوتوا ..
١٦	معاذ رضي الله عنه	>> وجبت محبتي للذين يتحابون فيّ....
١٧	أنس بن مالك رضي الله عنه	يا رسول الله متى الساعة؟ قال: >>وما أعددت ...

المصادر والمراجع

- ١- القرآن الكريم
الحديث الشريف:
- ٢- المسند الصحيح المختصر، مسلم بن الحجاج، ت: محمد الباقي، دار إحياء التراث العربي-بيروت.
- ٣- سنن ابن ماجة، ابن ماجة القزويني، ت: محمد الباقي، دار إحياء الكتب العربية.
- ٤- صحيح البخاري، محمد البخاري الجعفي، ت: محمد زهير ناصر، دار طوق نجاة، ط: الأولى، ١٤٢٢هـ..
- ٥- مسند الإمام أحمد، أبو عبدالله أحمد بن محمد، ت: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط: الأولى، (١٤٢١هـ-٢٠٠١م) .
- ٦- المنهل الحديث في شرح الحديث، موسى شاهين، دار المدار الإسلامي، ط: الأولى (٢٠٠٢م).
- ٧- سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهاها، ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف-الرياض، ط: الأولى، (١٤١٥هـ-١٩٩٥م).
- ٨- حاشية السندي على سنن ابن ماجه، ابن ماجه- السندي، ت: العطار، دار الفكر، ط: الثانية، (١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م).
- ٩- شرح رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، محمد بن صالح العثيمين، دار الوطن-الرياض، ط: الأولى، ١٤١٦هـ .
- ١٠- فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر العسقلاني، دار المعرفة- بيروت، (١٣٧٩هـ)
- ١١- فيض القدير شرح الجامع الصغير، عبد الرؤف المناوي، دار المعرفة-بيروت، (١٣٩١هـ-١٩٧٢م)، ط: الثانية

كتب التراث:

- ١٢- الفوائد، ابن القيم، ت: عصام الدين الصيابطي، دار الحديث القاهرة، ط: الثانية، (١٤١٥-١٩٩٤م).
- ١٣- الترغيب والترهيب، عبدالعظيم المنذري، ت: محمد الألباني-مشهور آل سلمان، مكتبة المعارف، ط: الأولى، (١٤٢٤هـ).
- ١٤- النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين ابن الأثر، ت: طاهر أحمد الزاوي-محمود محمد النطناحي، المكتبة العلمية-بيروت، لا يوجد رقم طبعة، (١٣٩٩هـ-١٩٧٩م).
- ١٥- آداب الشافعي ومناقبه، ابن أبي حاتم الرازي، ت: عبد الغني عبد الخالق، دار الكتب العلمية-بيروت، (١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م)، ط: الأولى

الكتب العامة: التفاسير

- ١٦- الجامع لأحكام القرآن، لأبي عبدالله محمد القرطبي، دار الكتب المصرية-القاهرة، لا يوجد رقم طبعة، (١٣٦٦هـ-١٩٤٧م).

- ١٧- المصباح المنير في تهذيب تفسير ابن كثير، جماعة من العلماء، دار السلام للنشر والتوزيع، ط: الثانية، (١٤٢٣هـ).
- ١٨- تفسير التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور، الدار التونسية للنشر، لا يوجد رقم طبعة.
- ١٩- تيسر الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن السعدي، دار المدني بجدة، ط: الأولى، (١٣٧٦هـ-١٣٧٦م).
- ٢٠- زاد المسير في علم التفسير، جمال الدين الجوزي، دار الكتاب العربي-بيروت، ط: الأولى، (١٤٢٢هـ).

كتب أخرى

- ٢١- الأخوة الإسلامية، عبدالله ناصح علوان، دار السلام للطباعة والنشر-مصر، ط: الأولى.
- ٢٢- الأخوة أيها الأخوة، محمد حسين يعقوب، توزيع المكتبة الإسلامية-القاهرة.
- ٢٣- الجدل والمراد، محمد المنجد، زاد للنشر-الخبر، (١٤٣٠هـ).
- ٢٤- الغيبة وباء اجتماعي مدمر، عبدالله الغريفي، (١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م) ط: الأولى.
- المولاة والمعاداة في الشريعة الإسلامية، محماس بن عبدالله الجلعود، الرياض، (١٤٠٧هـ-١٩٨٧م)، ط: الأولى.
- ٢٥- أدب الدنيا والدين، للماوردي، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٧٣م.
- ٢٦- تربية الأبناء في الإسلام، عبدالله ناصح علوان، دار السلام للطباعة والنشر-مصر، ط: الثامنة، (١٤٠٥هـ-١٩٨٥م).
- ٢٧- شعب الإيمان، أبو بكر البيهقي، مكتبة الرشد-الهند، ط: الأولى، (١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م).
- ٢٨- في رحاب الأخوة، عائض القرني، دار ابن الحزم-بيروت، ط: الأولى، (١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م).

كتب المعاجم

- ٢٩- لسان العرب، لابن منظور الأنصاري، دار صادر-بيروت، ط: الثالثة، (١٤١٤هـ).
- ٣٠- مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر بن الرازي، مكتبة لبنان، لا جد رقم طبعة.
- ٣١- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، الملا علي القاري، دار الفكر بيروت-لبنان، ط: الأولى، (١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م).
- ٣٢- معجم الوسط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة إبراهيم مصطفى / أحمد زيات وآخرون، مكتبة الشروق الدولية، ط: الرابعة

المراجع الإلكترونية:

- ٣٣- مقال: حفظ الود، خالد بن عبدالرحمن الشايع، ٤/١٢/١٤٣٣هـ، الألوكة، <http://www.alukah.net/sharia/> /٤٥٤٨٤/٠
- ٣٥- مقال: قالوا عن الأنانية (الأثرة)، مركز جنات للمقالات، ٦/٤/١٤٣٣هـ، موقع الألوكة، <http://www.alukah.net/culture/> /٦z٤zNkIm٤/#ixzz٣٨٨٢٨

٣٦- مقال: كفوا عن الجدل، محمد سلامة الغنيمي، صيد الفوائد،

<http://www.saaid.net/aldawah/>

رسالة ماجستير : روابط الأخوة الإسلامية، صادق بن محمد البيضاني، ط: الثانية

فهرس الموضوعات

٢	المقدمة
٥	تمهيد.....
٧	المبحث الأول أهمية الأخوة.....
٨	المطلب الأول: إقامة كيان الأمة الإسلامية.....
٩	المطلب الثاني: تمحيص العيوب في مرآتها.....
١٠	المطلب الثالث: لشد الأزر وتقوية العزم
١١	المبحث الثاني : وسائل تعميق الأخوة في الله.....
١٢	المطلب الأول: حسن الظن وقبول الظاهر
١٣	المطلب الثاني: غض الطرف وعدم الاستقصاء.....
١٤	المطلب الثالث: إنهاء الجدل والمراء
١٦	المبحث الثالث: فضائل الأخوة في الله.....
١٩	المبحث الرابع: نواقض الأخوة
٢٠	المطلب الأول: الغيبة.....
٢١	المطلب الثاني: القطيعة والتحامل القلبي.....
٢٢	المطلب الثالث: معرفة الحقوق ونسيان الواجبات (الأنانية والأثرة).....
٢٤	الخاتمة.....
٢٥	فهرس الآيات.....
٢٦	فهرس الأحاديث.....
٢٧	المصادر والمراجع

